ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Mawarid Abu Hatim al-Sijistani (d. 248 AH / 862 CE) in His Book Al-Muammarin

Dr. Abbas Samin Ibrahim Kawthar Al-Bayati

Tikrit University /
College of Education for Human Sciences /
Department of History

* *Corresponding author: E-mail* :
abbasalbayati@tu.edu.iq

موبايل 07710679079

***Keywords*:**
Prophetic hadith
Poetic Evidence
popular proverbs
hearing

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 5 May. 2021
Accepted 15 June 2021
Available online 15 Aug 2021
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

The study of historians' curricula and resources in historical writing is one of the important topics that appeared recently, after the voices were raised calling for the rewriting of history according to a correct scientific perspective, away from distortions that affected the work of a number of Arab Muslim historians for various motives and different purposes. This is what calls to extrapolate the writings of historians and evaluate them after identifying their approaches and methods of writing, and to identify the sources that they have adopted in recording incidents and historical facts, as well as to make comparisons between the curricula and resources of previous and contemporary historians. This study intended to discuss and study this type of studies. Hatim al-Sijistani in his book Al-Muammareen, was a model for research, and the study was able to find out the various sources of his quotes, some of which were written sources, and at times oral narratives taken from the mouths of sheikhs and narrators, and at other times he relied on contemporary and witnessing, as well as ignoring the sources of his information in several narrations.

© 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.8.2021.13

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

موارد أبي حاتم السجستاني (ت248 هـ / 862 م) في كتابه المعمرين

د. عباس سمين ابراهيم كوثر البياتي/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية – قسم التاريخ

الخلاصة:

تُعّد دراسة مناهج وموارد المؤرخين في الكتابة التاريخية من المواضيع المهمة التي ظهرت في الآونة الاخيرة، بعد أن تعالت الأصوات تطالب بإعادة كتابة التاريخ وفق منظور علمي صحيح، بعيداً عن التشويهات والتحريفات التي طالت مصنفات عدد من المؤرخين العرب المسلمين لدوافع شتى وأغراض متباينة، وهذا ما يدعو إلى استقراء كتابات المؤرخين وتقييمها بعد التعرف على مناهجهم وأساليبهم في الكتابة، وتحديد المصادر التي اعتمدوا عليها في تدوين الحوادث والوقائع التاريخية، فضلا عن إجراء مقارنات بين مناهج المؤرخين ومواردهم سواء منهم السابقون أم المعاصرون ، ومن هنا جاءت رغبتي في البحث والدراسة لهذا النوع من المواضيع، فكان موارد أبي حاتم السجستاني في كتابه المعمرين نموذجاً للبحث، واستطاعت الدراسة الوقوف على مصادر اقتباساته المتنوعة ، فحيناً كانت مصادر مدونة، وحيناً روايات شفوية أخذها من

أفواه الشيوخ والرواة، وحيناً آخر اعتمد على المعاصرة والمشاهدة، فضلاً عن تجاهل مصادر معلوماته في روايات عدة.

المقدمة:

هذه الدراسة تقدم موارد أبي حاتم السجستاني في كتابه المعمرين، وتأتي الدراسة ضمن حقل الدراسات التاريخية التي تهتم بالكشف عن جهود المؤرخين العرب والمسلمين ، وتبين أَساليبهم في الكتابة، وطريقة عرضهم للأحداث والوقائع التي شهدها تاريخ الدولة العربية الإسلامية، وتاريخ الأمم والشعوب المجاورة للعرب، فضلاً عن دراسة حياة المؤرخين القدماء ومؤلفاتهم ومناهجهم ومواردهم ، ومن هنا جاءت رغبتي في دراسة موضوعات تأريخية من هذا النوع، ويعد السجستاني واحداً من اولئك المؤرخين الكبار والعلماء الافذاذ الذين وصفوا بالعلم والمقدرة، وألفوا مصنفات حسنة في مختلف العلوم وجوانب المعرفة، فكان لي شرف دراسة موارد كتابه، جرياً على خطى الباحثين الذين درسوا الطبري وابن الجوزي والذهبي وابن كثير وابن الأثير والقيرواني... الخ، دراسة تحليلية تقويمية ، سلطوا فيها الضوء على نتاجات المؤرخين الذين كان لهم الباع الطويل في تدوين تأريخ الأمة العربية الإسلامية، وتسجيل مآثرها وآثارها وحضارتها المجيدة ، والتي تعكس التفاعل الفكري آنذاك.

تناولت هذه الدراسة موارد أبي حاتم السجستاني في كتابه المعمرين، وتضمنت استشهادات عدة منها: الاستشهاد بالقرآن الكريم، والاستشهاد بالحديث النبوي الشريف، والاستشهاد بأقوال الصحابة والأقوال المأثورة للمعمرين، والاستشهاد بالأبيات الشعرية، والاستشهاد بالأمثال والاقوال الشعبية، واشتملت الدراسة أَيضاً المعاصرة والمشاهدة، والمشافهة والسماع، والاقتباس المباشر وغير المباشر، والنقل الحرفي والتصرف بالنص، وكذلك الاشارة إلى المصادر، ونقد نصوصها ومؤلفيها، وبداية النقل وانتهاؤه، وعرض البحث الرجال الذين ورد ذكرهم في الكتاب.

وخلص البحث بعد ذلك إلى خاتمة أوجزت فيها ما انتهى إليه البحث من نتائج، وأعقبتها بثبت تفصيلي للمصادر والمراجع التي أَفدتُ منها.

م/موارد أَبي حاتم السجستاني

يعد أَبو حاتم السجستاني من كبار العلماء العرب، وأحد الأعلام البارزين في الإسلام، أقام حياته على المطالعة والقراءة والتدريس حتى أضحى من اعلم الناس بأخبار العرب وأجمعهم لعلومهم، وألف كتبا كثيرة لم يسبق اليها كثرة وحسنًا، وأصبح مقصداً لطلاب العلم من كل صوب وحدب[1]، فلا شك من اطلاع هذا العالم الجليل على مناهج المؤلفين سواء السالفون أم المعاصرون له، واتخذ منهجا خاصا به في تدوين الحوادث التاريخية، ويمكننا ان نتعرف على موارده من خلال أمور عدة منها:-

أولاً/ الاستشهاد بالقرآن الكريم:

كتاب الله عزَّ وجلَّ، مصدر كل العلوم أَعظم من أَن يعرف، ففيه قصص الأنبياء وذكر أخبار الأمم الغابرة والشعوب السالفة كقوم نوح وهود ومدين وثمود، وما حكاه عن موسى وهارون (عليهما السلام) وفرعون وقرون، وحديثه عن أَصحاب الكهف والرقيم وعن النمرود وإبراهيم (عليه السلام) دعا من خلاله إلى دراسة أمورهم واحوالهم للأخذ الدروس والعبر منها، نحو قوله تعالى:﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ...وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾[2]، وقوله تعالى شأنه: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ ... وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ﴾[3]، وقوله الكريم: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا ...وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[4].

وبالرغم من ذلك فإن السجستاني لم يستشهد بالآيات القرآنية سوى مرة واحدة، في مسامرة المعمر عبيد بن شرية الجرهمي للخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان(رضي الله عنه) فسأله الخليفة عن مواطن علمه، وأخبره المعمر عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ﴾[5]، إنَّ قلة استشهاد السجستاني بالنصوص القرآنية لم يعد عيباً على مؤرخنا بل ذلك أمرٌ مألوفٌ بين أصحاب كتب التراجم والطبقات، لاسيما إذا علمنا أنَّ أَغلب تراجمه كانت من الشخصيات الجاهلية الذين أدركهم الموت قبيل مبعث الرسول ويعود ذلك أيضاً إلى طبيعة مادته العلمية المدونة، إذ لم يكن الهدف من تأليف كتابه ذكر أخبار الأنبياء وقصصهم أو التعرف على السيرة النبوية الشريفة، ولم يكن القصد منه دراسة الجوانب الدينية والدنيوية للأمم القديمة من الفرس والروم وباقي الأمم، بقدر ما كان ترجمة للشخصيات الطاعنة في السن، استعرض المؤلف من خلالها أخبارهم وأقوالهم المأثورة، وما كانوا يلقونه من طول حياتهم، يخالف بذلك الصالحي في كتابه سبل الهدى والرشاد[6]، وابن سيد الناس في مؤلفه عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير[7].

ثانياً/ الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف:

كان للحديث النبوي الشريف صدى في تراجم عددٍ من المعمرين، إذ ورد في ثلاثة مواضع من الكتاب، فجاء الحديث الأول في أثناء ترجمة النبي نوح (عليه السلام) إذ روي عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه قال: ((لما بعث الله نوحاً إلى قومه بعثه وهو ابن خمسين ومائتي سنة، فلبث في قومه ألف سنة إلاَّ خمسين عاماً، وبقى بعد الطوفان خمسين سنة ومائتي سنة، فلما أتاه ملك الموت قال، يا نوح يا أبا كُبر الأنبياء، ويا طويل العمر، ويا مجاب الدعوة، كيف رأيت الدنيا؟ قال: مثل رجل بنى له بيت، له بابان، فدخل من واحد، وخرج من الآخر))[8].

وذكر الحديث الثاني في ترجمة المعمر عمرو بن لُحَيّ ، فقد روي عن النبي (ﷺ)، أنه قال: ((أول من بحر البحيرة ووصل الوصيلة، وحمى الحامي، وغير دين أبيه إسماعيل (عليه السلام) عمرو بن لحى بن قمعة بن خندف أبو خزاعة، فكأني أنظر إليه يجرَّ قصبه في النار، وأَشبه ولده به أَكثم بن الجون))[9].

وأخيراً ورد الحديث الثالث في قدوم وفد بكر بن وائل على النبي (ﷺ)، فأراد أحد أفراد القوم أن يلقي على مسامع الرسول (ﷺ)عدداً من الأبيات الشعرية استشهد بها المعمر قس بن ساعدة، فقال الرسول (ﷺ): ((الشعر كلام، فحسنه حسن، وقبيحه قبيح، فهاته))[10].

إلاَّ أن هذه الأحاديث كانت تفتقر إلى سلسلة الإسناد في قسمٍ منها، والتي يمكن من خلالها بيان قوة الحديث وضعفه، ويعود ذلك إلى منهج أبي حاتم السجستاني في الاختصار وعدم الإطالة، وأنه لم يكن محدثاً يلتزم بذكر أَسانيد الأحاديث الذين كانوا يعولون كثيراً على سلسلة الاسناد للوصول إلى أصدق الأحاديث النبوية وأثبتها، وهو يناقض بذلك ابن كثير في كتابه البداية والنهاية[11]، ويوافقه المسعودي في مروج الذهب[12]، وابن الجوزي في المنتظم الذي غلب عليه طابع الارسال بوضوح[13].

ثالثاً/ الاستشهاد بأقوال الصحابة والأقوال المأثورة للمعمرين:

حوى الكتاب سلسلة من أقوال الصحابة أثناء مسامرتهم لعدد من المعمرين في الليل، تضمنت قصصاً وأخباراً عن الأولين وما آل اليه مصيرهم، وأورد خلال قسم من تراجمه الأقوال المأثورة عن طائفة من المعمرين اشتملت دروساً وعبراً لأبنائهم وأقوامهم وقبائلهم ليسترشدوا بها في أمور حياتهم الدينية والدنيوية، استقصى المؤلف نصوصها من بطون الكتب القديمة أو المعاصرة لمرحلة التدوين والتي أصبح مصير بعضها مجهولاً، واقتبس نصوصاً أخرى من مناهل الشيوخ وأفواه الرواة، والأدلَّة عليه من الكتاب كثيرةٌ منها نحو قوله في سيرة الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان (رضي الله عنه) قال: ((إني لأُحبّ أن ألقي رجلاً قد أتت عليه سنّ وقد رأى الناس يخبرنا عما رأى، فقال بعض جلسائه: ذاك رجل بحضرموت، فأرسل إليه، فأتى به...قال: ما اسمك؟ قال: أمد...قال: كم أتى عليك من السنّ؟ قال: ثلاثمائة وستون، قال: فأخبرنا عمّا رأيت من الأزمان، ...قال: يوم شبيه بيوم، وليلة شبيهة بليلة، يموت ميّت، ويولد مولود، فلولا من يموت لم تسعهم الأرض، ولولا من يولد لم يبق أحد على وجه الأرض...))[14]، وقوله: في ترجمة أحد المعمرين:((وجمع أكثم بن صيفي بنيه، فقال: يا بنيّ، قد أتت عليّ مائتا سنة، وإني مزودكم من نفسي؛ عليكم بالبرِّ فإنه ينمي العدد، وكفُّوا السنتكم فإن مقتل الرجل بين فكَّيه، إن قول الحق لم يدع لي صديقاً، وإنه لا ينفع من الجزع

التَّبكـيَّ، ولا ممـا هـو واقـع التَّـوقّى، وفـي طلـب المعـالي يكـون الغـرر، الاقتصـاد فـي السـعي أَبقـى للجمال، ومن لا يأسى على ما فاته ودَّعَ بدنَه، ومن قنع بما هو فيه قرَّت عينه))[15].

رابعاً/ الاستشهاد بالأبيات الشعرية:

كـان الشـاهد الشـعري الشـغل الشـاغل لأبـي حـاتم السجسـتاني، فقـد احتـل حيـزاً كبيـراً فـي كتابـه المعمـرين، وجـاءت أغلـب الأبيـات الشـعرية علـى لسـان قائليهـا مـن المعمـرين، اسـتذكروا فيهـا أمجـادهم وبطـولاتهم فـي مجـتمعهم ومـا أصـاب أجسـامهم مـن الضـعف والـوهن بعـد أن مسـها الكبـر، فنـرى كثيـراً مـا يـورد مؤرخنـا ألفاظـاً مثـل: ((فأنشـأ يقـول))[16]، ((فقـال فـي ذلـك))[17]، ((وهو القائل))[18]، ((وهو الذي يقول))[19].

ونـادراً مـا نلاحـظ أنـه يستشـهد بهـا مـن قبـل أُنـاس آخـرين، نحـو قولـه: ((فقالـت نائحتـه بعـد موتـه))[20]، ((وفيـه يقـول ذو الإصـبع العـدواني))[21]، ((ولـه يقـول أمـرؤ الفـيس))[22]، ((وأنشـأ ابن ابنته يقول))[23].

اسـتعرض السجسـتاني فـي شـواهده الشـعرية ألوانـاً مـن الشـعر العربـي، وأنواعـاً مختلفـة، عَـزَّزَ مـن خلالهـا تـراجم معمريـه وسـيرهم، ففيهـا يجـد المـرء أبياتـاً مـن الشـعر فـي الرثـاء، والمـديح، والهجاء، والوصف، والحكمة، والموعظة، والاستعطاف، والغزل، والفخر، والكرم[24].

فمن ذلك قول أحد الشعراء وهو يرثي ضبيرة بن سعيد السهمي بعد أن أدركته المنية:

من يأمن الحدثان بعد ضبيرة الـسهمي مَاتاَ

سبقت منيته المشيب وكـان ميتته أفتلاتاَ [25]

وقول زهير بن جناب يمدح شخصه بعد أن هرم ومل الحياة، وهان على أهله:

أبني إن أهلك فقـد أورثتكم مجداً بنـيه

وتركتكم أولاد سادات زنادكـــم وريـه[26]

وهجاء أمية بن الأسكر لأبنه كلاب بعد أن أسلم وخرج في بعثٍ إلى العراق:

تركت أباك مرعشةً يداه وأمك ما تسيغ لها شـراباَ

تمسح مهده شفقاً عليه وتجنبه أَباعرنا الصـعاباَ [27]

ومن ذلك قول النمر بن تولب يصف نفسه بعد أن مسه الكبر وأنكر بعض عقله:

لعمري لقد أنكرت نفسي ورابني مع الشيب أبدالي الذي أتبدل

وتسميتي شيخاً وقد كان قبله لي أسم فلا أدعى به وهو أول[28]

وما استشهد به قس بن ساعدة من الحكمة والموعظة:

يا ناعي الموت والأموات في جدثٍ عليهم من بقايا بزهم خرق

دعهم فأن لهم يوماً يصاح بهم كما ينبه من نوماته الصعق[29]

واستعطاف ربيع بن ضبيع أبنائه وأحفاده بعد أن طال عمره:

ألاَّ أبلغ بنَىّ بنَى ربيعٍ فأشرار البنين لكم فداء

فَإنىّ قد كبرت ودق عظمي فلا تشغلكم عَنىَّ النساء[30]

ويتغزل عبيد بن شرية الجرهمي فيقول:

يا قلبُ إنكَ في أسماء مغرُورُ أذكر وهل ينفعنك اليوم تذَكيرُ

قد بحتَ بالحب ما تخفيه من أحدٍ حتى جَرتَ بك أطلاقاً محاضيرُ[31]

وما أنشده جروة بن يزيد في قصيدته الفخرية:

تَلُومُ حَليلَتي بالغزو جهلاً وَغَزُ الغزو أولى بالملامِ

ولَولاَ الغزو كنت كمن يُغَادَى بأنواع الشبارق والمدامِ[32]

وما نظمه عمارة بن عوف العدواني في الكرم:

وارعوا الجار البيت ما قد رعى قبلكم ذاك بنو عمرو

قوموا لضيفٍ جاءكم طارقاً وَجَاركم بالنَّىَّ والخمر[33]

<u>خامساً/ الاستشهاد بالأمثال والأقوال الشعبية:</u>

أورد المؤلف عدداً من الأمثال والأقوال الشعبية التي تمس الحياة اليومية للطاعنين في السن، بعضها جاءت على لسان المعمرين، وبعضها الآخر من إضافاته الشخصية مستنداً في ذلك على ملكته العقلية التي استحصلها من خلال اطلاعه الواسع على المصادر العلمية، وما تردد على مسامعه من قبل الشيوخ والرواة من الأمثال والأقوال العربية التي تتصل اتصالاً وثيقاً

بالوعي وبالنهضة الثقافية، والشواهد على ذلك قوله في طول حياة لقمان بن عاديا ((طال الأبد على لُبَد))[34]، وقول المعمر اكثم بن صيفي ((فتى ولا كمالك))[35]، وقول المعمر المستوغر بن ربيعة ((حسبتني مضللا كعامر، فذهب قوله مثلا))[36]، وقوله زهير بن جناب ((قد كنت، ما أخشَّى الذئب، فذهبت مثلا))[37]، وقوله في المعمر فالج بن خلاوة والذي كان مقداماً جسوراً ((وهو الذي تضرب العرب به المثل، يقال للرجل إذا عرض فيما لا يعنيه أَنت من هذا الأَمر فالج بن خلاوة))[38].

سادساً/ المعاصرة والمشاهدة:

يقصد بها معاصرة صاحب المصدر أو الراوي المنقول عنه للشخص الذي خصه المؤلف بترجمة ومشاهدته له، وقد انتهج أبو حاتم هذا النهج في تدوين كتابه (المعمرون) نحو قوله في سيرة الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان: ((عن الشعبي، قال: أرسل إلي عبد الملك بن مروان وهو شاك، فدخلت عليه، فقلت: كيف أصبحت يا أمير المؤمنين؟ فقال: أصبحت كما قال ابن قمئة :

كأَنِّي وقد جاوزت تسعين حجَّة خلعت بها عنّي عذار لجامي
رمتني بنات الدَّهر من حيث لا أرى فكيف بمن يرمي، وليس يرامي)) [39]

وقوله في ترجمة أبو الشماخ الطائي: ((قال أبو الحسن: أنشدني أبو الشماخ بن الشمراخ الطائي:

ما بال شيخ قد تخدَّد لحمه أبلي ثلاث عمائم ألواناَ
سوداءً داجيةً وسحق مفوّفٍ وأجدَّ لونا بعد ذاك هجاناَ
ثمَّ الممات بعد ذلك كلّه وكأنَّما يعني بذاك سواناَ)) [40]

واحتفظ لنا بروايات الشيوخ والرواة التي تتصف بالأصالة لأن عدداً منهم دأب في جمع مادته العلمية من أُناس تربطهم صلة النسب والقرابة بصاحب الترجمة، لذلك جاءت معلوماته عن عددٍ من المعمرين بشكل دقيق نتيجة اعتماده في ذكر أَخبارهم على رواية أقربائهم، نحو قوله في ترجمة ربيعة ابن عبد الله البجلي: ((قال ابن الكلبي: حدثني به عليل بن محمد البجلي...))[41]، وقوله في ترجمة الحارث بن حبيب الباهلي: ((ذكر هشام عن طارق بن حمزة الغنوي عن رجل من باهلة...))[42]، وقوله في ترجمة القدار العنزي: ((ذكر ابن الكلبي عن خراش، قال: حدثني به قوم من عنزة...))[43]، وقوله في ترجمة حامل بن حارثة بن عمرو بن مالك ببن عكوة: ((حدثنا شيخ من بني عكوة))[44]. وقوله في ترجمة طيء بن أدد: ((ذكر

هشام أنه سمع أشياخاً من طيء))[45]. وقوله عن كعب بن رواة النخعي: ((ذكر ابن الكلبي عن بعض النخعيين))[46].

كما كان يؤثر نقل الأخبار عن شيوخ ورواة يتوسم فيهم الثقة وصحة الأخبار، مثال على ذلك قوله: ((أن هذا مما حفظ عن من نثق به من الرواة))[47].

مما سبق ذكره نستنتج دقة المعلومات التي دونت في كتابه نتيجة مشاهداته الخاصة أو نقلها من معاصريه مباشرة.

سابعاً/ المشافهة والسماع:

كان لالتقاء السجستاني بعدد من العلماء والشيوخ المعاصرين، والأخذ عنهم بالسماع أو القراءة عليهم أثرٌ في حفظ الكثير من الأخبار والروايات، ولابد كانت سماعاته وقراءاته كثيرة، فقد نقل لنا العديد من النصوص والروايات مشافهة عن عددٍ من الشيوخ والرواة، وكان يبدأ مثل تلك الأخبار بعبارات تشير إلى نقله مشافهة، مثل: ((ذكر أصحابنا، فبلغنا، سمعت، حدثنا، أخبرنا))[48]، والشواهد على ذلك عديدة، منها قوله: ((ذكر أصحابنا عن الشعبي أن ابن عباس قال....))[49]، وقوله : ((سمعت الأصمعي يقول...))[50]، وقوله: ((حدثني عدة من أصحابنا أنهم سمعوا يونس بن حبيب النحوي ينشد...))[51].وقوله: ((حدثنا الرِّياشي ... وحدثناه أبو الخطاب زياد بن يحيى الحسّانيّ عن الهيثم بن الربيع قال...))[52]،وقوله: ((ذكر أصحابنا عن هشام قال...))[53].

ثامناً/ الاقتباس المباشر وغير المباشر:

توخى السجستاني الدقة والضبط في تدوين سيرة المعمرين باقتباس المباشر للرواية من أفواه الشيوخ والرواة الذين جالسهم أثناء رحلاته العلمية في بلاد مختلفة، وكذلك الوقوف على المصادر التي نهل منها مادته العلمية، مما يقتضيه حكم الاتقان والثبت في نقل النصوص التاريخية، نحو قوله: ((في كتاب سيبويه))[54]، ((سمعت الاصمعي يقول))[55]، ((وحدثنا الرياشي))[56]، ((وكان الاصمعي يزعم))[57]، ((قال خالد بن سعيد عن ابيه))[58]، ((وحدث به أبو الجنيد الضرير عن أشياخه))[59]، ((وذكر أصحابنا عن هشام))[60]، ((وذكر الكلبي عن رجل من قريش))[61]، ((وذكروا عن أبي مسكين))[62]، ((فيما ذكروا عن سعيد بن عبد الجبار بن وائل الحضرمي))[63].

كما حاول المؤلف توثيق وتأكيد الرواية من خلال الإشارة إلى موارده بصورة غير مباشرة، مما يعبر عن صدقه وورعه في عرض الحوادث التاريخية، ويعود سبب انتهاج المؤرخ هذا الأسلوب إلى تعذر الحصول على تلك الروايات لفقدانها بين طيات الزمن، أو لأن الروايات المقتبسة كانت معروفة ومتداولة

بين السنة الناس، لذلك لم يكن ثمة حاجة تدعو إلى نقلها من مصادرها الاصلية بصورة مباشرة، نحو قوله: ((قال العمري أخبرني محمد بن زبار الكلبي عن اشياخه من كلب))[64]، ((قال هشام وأخبرني غير واحد من تميم))[65]، ((ذكر حزم بن ابي راشد قال: أملي عليّ رجل من أهل خراسان))[66]، ((وذكر الكلبي قال: سمعت أبا بكر بن قيس الجعفيّ يذكر عن أشياخه))[67]،((قال ابن الكلبي سمعت ابي يقول))[68]، ((حدثني عدة من أصحابنا أنهم سمعوا يونس بن حبيب النحويّ))[69]، ((قال هشام حدثنا بكار بن نافع اللؤلؤيّ ، وذكر العمريّ قال: حدثني عطاء بن مصعب))[70].

تاسعاً/ النقل الحرفي والتصرف بالنص:

اتبع المؤلف طريقة النقل الحرفي في الاستشهاد بالآيات القرآنية، والأَحاديث النبوية الشريفة، والأبيات الشعرية، والأقوال والأمثال الشعبية، وكذلك الحوارات التي جرت بين المعمرين والمسامرين معهم، ووصايا المعمرين لأبنائهم وأحفادهم ،وخطبهم لقومهم والتي جاء نقلها بشكل حرفي من مصادرها الأصلية مع إشارته لتلك المصادر التي نقل منها، لذا نجد أن المؤلف استعمل أسلوباً خاصاً للدلالة على النقل الحرفي من المصادر التي استعملها في تأليف كتابه، وذلك عن طريق الفاظ مخصصة تشير لهذا النقل ومن هذه الالفاظ كلمة: ((قال، ذكر ذلك، حدث به، اخبرنا بذلك...))[71]، والشواهد عديدة منها قوله:((قال خالد بن سعيد عن أبيه قال، دخل أَدهم بن محرز الباهليّ أبو مالك بن أدهم على عبد الملك ورأسه كالثَّغامة، فقال: لو غيَّرت هذا الشَّيب،فذهب فاختضب بسواد)) [72]،وقوله:((عاش نوح النبي (عليه السلام)) ألفاً وأربعمائة وخمسين سنة، ذكر ذلك اسماعيل بن ابي زياد))[73]، وقوله:((عاش أبو زبيد الطائي، وهو المنذر بن حرملة من بني حيّة خمسين ومائة سنة، وكان نصرانيا بالرقة، فيما حدّث به الكلبيّ))[74]، وقوله:((كان أطول الناس عمرا بعد الخضر لقمان بن عاديا الكبير، عاش خمسمائة سنة وستين سنة، عاش عمر سبعة أَنسر، عاش كل نسر منها ثمانين عاما، وكان من بقية عاد الأول...أخبرنا بذلك الحسين بن خالد))[75].

وانتهج المؤلف أسلوب التصرف بالنص المقتبس، ويتضح ذلك باستعمال المؤرخ الإسناد الجمعي للرواية، والذي يعني ذكر مصادر عدة تتفق حول حدث معين، ومن ثمة يورد المؤرخ تفاصيل الخبر بتعبيره وتفسيره ، نحو قوله: ((ذكر أبو عبيدة، وأبو اليقظان، ومحمد بن سلام الجمحي، وغيرهم أن أطول بني آدم عمرا الخضر، واسمه خضرون بن قابيل بن آدم (عليه السلام)))[76]، وقوله:((قال ابن لقيط، وأبن زبار، وغيرهما))[77].

وكذلك من علامات تصرفه بالنص تجاهل المؤلف تسمية المصادر التي اقتبس منها مروياته والاكتفاء بكلمة ((قالوا، وذكروا، فيما ذكروا، وزعموا، ويزعمون، وزعمت...))[78]، والتي كانت تسبق سياق حديثه، نحو قوله: ((قالوا: وكان من أطول من كان قبل الإسلام عمرا رُبَيع بن ضبيع بن وَهْب ... عاش أربعين وثلاثمائة سنة، ولم يُسلِم))[79]، وقوله: ((وذكروا أن قوما من إياد قدموا على رسول الله (صلى الله عليه وسلم)) فسألهم عن حكمة قسّ–بن ساعدة– فأخبروه، وكان أحسن أهل زمانه موعظة))[80]، وقوله: ((وعاش

صَرم، ويقال صَومُ، بن مالك الحضرميّ قريباً من مائتي سنة فيما ذكروا عن سعيد بن عبد الجبار بن وائل الحضرمي))[81].

ويتضح أيضاً التصرف بالنص من خلال تفسير وتوضيح عددٍ من المفردات والعبارات وإزالة الغموض عنها، أو انتقاد الروايات وتصحيح الأفكار الخاطئة التي تفرضها الحقيقة التاريخية، نحو قوله: ((وأوصى زهير بن جناب فقال: يا بنيّ، قد كبرت سنِّي، وبلغت حرسا، يعني دهرا من عمري))[82]، وقوله: ((قال جروة بن يزيد الطائي

تلوم حليلتي بالغزو جهلاَ وَغَزُ الغزو أَولى بالمَلاَمِ

ولولا الغزو كنت كَمَن يُغَادَى بأنواع الشّبَارقِ وَالمُدَامِ

الشبارق الطعام، لفظ فارسي معرب))[83].

وقوله: ((عاش مرداس بن صبيح بن سعد العشيرة بن مالك بن أدد، من مذحج مائتي سنة وثلاثين سنة، وقال في ذلك:

أَعاذِلَتِي، دَعي عذلي، فإنَّ أتَتني عن حجورٍ مندِياَتُ

وحجور بطن من همدان))[84]،

وقول المستوغر بن ربيعة:((لعلَّني مضللَّ كعار، قال أبو حاتم: وإنما المثل: حسبتني مضللا كعامر، فذهب قوله مثلا))[85].

<u>عاشراً/ الإشارة إلى المصادر:</u>

لم يفصح السجستاني عن مصادره في مقدمة كتابه على غرار المؤرخين الآخرين كالمسعودي في كتابة مروج الذهب ومعادن الجوهر[86]، وابن الجوزي في مصنفه المنتظم في تواريخ الملوك والامم[87]، والذهبي في تاريخه[88]، ولم يحرص السجستاني على ذكرها أثناء نقله عنها في متن كتابه، فهو لم يتبع أسلوباً علمياً واضحاً في ذكر مصادره، بل كان يشير إليها بصورة متباينة، فتارة يغفل اسم الكتاب ويكتفي بالقول: ((ذكر أبو عبيدة))[89]، ((قال ابن اسحاق))[90]، ((ذكر ذلك إسماعيل بن أبي زياد))[91]، ((قال ابو الجنيد الضرير))[92]، ((فقال الشرقي بن القطامى))[93]، ((ذكر حزم بن ابي راشد))[94])،((قال الاصمعي))[95]، ((قال هشام))[96]، ((قال عطاء الكلبي)[97]، ونحو ذلك مما يخلق نوع من الالتباس في اسم الكتاب المنقول عنه خاصةً إذا كان للمؤلف عدة كتب، حيث يقول الذهبي [98]: ((لا شك ان ذكر اسم المؤلف واغفال اسم كتابه يسبب الكثير من الإرباك للباحثين ليس في الخلط بين كتاب وأخر من كتبه حسب، ولكن في معرفة الكتاب الواحد أيضاً)).

فمن الممكن القول إيمان السجستاني بأن طبيعة المادة المدونة قد أصبحت معروفة لدى طبقة العلماء والمفكرين وبالتالي من اليسير معرفة اسم الكتاب من قبل اهل المعرفة.

ونرى تارة أخرى يقتبس النص ولا يذكر له مصدراً، وهو في الغالب يستخدم عبارة ((قالوا))[99]، ((قال))[100]، ((يقال))[101]، ((وزعموا))[102]، ((ذكروا))[103]، ((ويروى))[104]،((ويزعمون))[105]، ((فبلغنا))[106]، ((قال بعضهم))[107]، ((وبعضهم يقول))[108]، ((قال قوم))[109]، ((فيما زعموا))[110]،((قيل))[111]، ((فذكر))[112]، دون أن يذكر اسماء المؤلفين أو يحدد أسماء مصنفاتهم.

ونادراً ما يشير إلى مصادره إشارةً عامةً، نحو قوله: ((ذكر ابو عبيدة، وأبو اليقظان، ومحمد بن سلام الجمحي))[113]، وقوله: ((قال ابن لقيط، وأبن زبار، وغيرهما))[114]، قوله: ((قال ابن الكلبي، وغيره))[115] ولعله يهدف من ذلك الاقتضاب والايجاز عندما يجمع بين مصادر عدة تتفق في المعلومة الواحدة.

ولم يذكر عناوين الدواوين الشعرية التي اقتطف منها استشهاداته الشعرية واكتفى بالقول: ((قال الحطيئة))[116]،((يقول امرؤ القيس))[117]، ((يقول أعشى))[118].

وعمل السجستاني على استيعاب أكبر عدد من المصادر المتاحة عندما تتعدد الآراء حول بعض الحوادث أو التراجم، وكان في أغلب الأحيان يميل إلى ترجيح الرواية الأولى، يتضح ذلك من خلال استعماله بعض العبارات الترجيحية قبيل الرواية الثانية، مثل: ((يقال))[119]، ((قيل))[120]، مما يشير إلى قبوله للرواية الاولى ورفض الرواية الثانية التي سبقت تلك الألفاظ، وان اعتماد السجستاني على عدة مصادر يؤكد لنا رجوعه إلى تصانيف عديدة في شتى فروع العلم والمعرفة.

<u>الحادي عشر/ نقد المصادر ومؤلفيها:</u>

وَجَّهَ السجستاني نقداً لاذعاً إلى الكثير من المصادر التي اعتمد عليها في تدوين كتابه المعمرين، وفند عدداً من رواياتها وأصدر أحكاماً مختلفة عليها، ويتضح ذلك من خلال استعماله عدة ألفاظ نقدية تدل على عدم اقتناعه وتشكيكه في صحة ما يرويه بعدها، ومن ذلك قوله: ((زعم))[121]، ((تزعم))[122]، ((زعمت))[123]، ((فيما زعم))[124]، ((زعموا))[125]، ((يزعمون))[126]، ((فيما زعموا))[127]، ((قيل))[128]، ((يقال))[129]، ونحو ذلك. لكنه في كثير من الأحيان لم يدعم رفضه لبعض الروايات بأدلة وبراهين علمية.

ولم يتردد السجستاني في توجيه النقد لعددٍ من شيوخه ورواته عند النقل من مؤلفاتهم، نحو قوله: ((زعم هشام))[130]،((زعم أصحابنا))[131]، ((كان الاصمعي يزعم))[132]، ((زعم

الكلبـي))[133]، ((زعـم ابـن الكلبـي))[134]، ((زعـم العمـري))[135]. وعـدَّ روايـة أبـن زبـار بأنهـا ((أتمهن))[136]، ونعت الشرقي بن قطامى بـ ((ضعيف))[137].

وفند نسبة عدد من الأبيات والقصائد الشعرية إلى عددٍ من المعمرين وأصحاب الدواوين الشعرية، نحو قوله في ترجمة المعمر المجاج بن خالد بن الحارث : ((وزعموا أنه قال...))[138]، وقوله في ترجمة الحارث بن التوأم: ((فقال فيما زعم الكلبي...))[139]، وقوله في القصيدة الشعرية التي استشهد بها مرداس بن صبيح: ((وأظن البيت الأخير ليس منها))[140]، وقوله في البيتين الشعرين اللذين أستشهد بهما أبو الطحمان القيني: ((حدثني عدة من أصحابنا، أنهم سمعوا يونس بن حبيب النحوي ينشد هذين البيتين كثيراً))[141]، وقوله في القطعة الشعرية التي نسبت إلى قردة بن نفاثة السلوي: ((يزعمون ان البيت الأول للبيد، وأنه لم يقل في الإسلام غيره، والله أعلم))[142].

وانتقد نسبة عددٍ من الأمثال إلى قائليها من المعمرين، نحو قوله في المثل الذي نسب إلى زهير بن جناب: ((إن قائل هذا هو خفاف بن عمير السلمي))[143].

<u>الثاني عشر/ بداية النقل وانتهاؤه:</u>

لـم يوضـح السجسـتاني فـي كتابـه مواضـع النقـول مـن المـوارد التـي اسـتقى منهـا مادتـه العلميـة ((وهـو أمـر طبيعـي فـي عصـر لـم تعـرف الطباعـة فيـه وقـام العلـم علـى مخطوطـات التـي لـم تتـوفر منهـا الاَّ نسـخ قليلـة، ولـذلك فـأن اتبـاع الأسـاليب الحديثـة فـي الإشـارة إلـى المصـادر يبـدو أمراً مستحيلاً))[144].

ومـع ذلـك فـأن السجسـتاني كـان يشـير إلـى بدايـة نقلـه عـن مصـادر باسـتعمال عبـارات والفـاظ دالـة علـى ذلـك، وهـي غالبـاً مـا تسـبق الـنص المنقـول، نحـو قولـه: ((قـال))[145]، ((قـالوا))[146]، ((قيـل))[147]، ((يقـال))[148]، ((فقـال))[149]، ((ذكـر))[150]، ((أخبرنـا))[151]، ((فبلغنـا))[152]، ((حـدثنا))[153]، ((كتـب))[154]، ((يـروى))[155]، ((زعـم))[156]، ((تـزعم))[157]، ((زعمـت))[158]، ((زعموا))[159]، ((يزعمون))[160].

إلاَّ أن كلمـة ((قـالوا))[161]، كانـت أكثـر شـيوعاً فـي كتابـه فقـد ذكرهـا أكثـر مـن (مئـة وتسـعة مـرة)، وتليهـا لفـظ ((قـال))[162]، فقـد أوردهـا نحـو (أثنـا عشـرة مـرة)، وسـبقت بعـض النصـوص كلمـة ((عاش))[163].

وقـد لا يـذكر السجسـتاني بدايـة النقـل ويؤجـل ذلـك إلـى نهايـة الـنص، ويعبـر عنـه بمـا يـدل عليـه، نحـو قولـه: ((ذكـر ذلـك إسـماعيل بـن أبـي زيـاد))[164]، وقولـه: ((أخبرنـا بـذلك الحسـين بـن خالد))[165]، وقوله: ((وذكر أبن الكلبي أن هذا مما حفظ عن من نثق به من الرواة))[166].

أما نهاية النقل فليس من اليسر التثبت منها، وذلك لإهمال المؤرخ موارده من ناحية، ولندرة العبارات الدالة عليها من ناحية أخرى، كما هو الحال عند غيره من المؤرخين أمثال: الصالحي، والذهبي، وابن كثير، والسخاوي، الذين غالباً ما يختمون أخبارهم بكلمة ((قلت))[167]، (نقلت هذا كله من خط)[168]، ((أنتهى))[169]، ((كذا ذكره))[170] فلان، ((هكذا أرخه))[171] فلان، ((أخر كلام)) فلان[172].

غير أن السجستاني أحياناً ينهي النص المنقول بإيراد نص منقول آخر يسبقه لفظاً يدل على نقل جديد، نحو قوله: ((قال...وقد قيل...))[173]، وقوله: ((أخبرنا بذلك الحسين بن خالد...اما غير الحسين فذكر...))[174]، وقوله: ((قالوا...وزعمت...))[175]، وقوله: ((قالوا...ويروى...))[176]، وقوله: ((حدثنا أبو الاسود النوشجاني...ويروى...))[177]، وقوله: ((قالوا...قال...))[178]، وقوله :((قالوا: ... فيما ذكروا عن سعيد بن عبد الجبار بن وائل الحضرمي...))[179] ((فقال...ويقال...))[180]، ((وقال في ذلك...وزعموا أنه قال ايضاً...))[181]، وقوله: ((ويقال...ويروى...))[182]،وقوله: ((وذكر الكلبي...فقال الشرقي بن القطامى...))[183]، وقوله: ((قالوا...فبلغنا...))[184]، وقوله: ((قالوا...فيما ذكر ابن الكلبي...))[185].

وقد ينهي ذلك بذكر أكثر من نص، نحو قوله: ((وزعمت...وتزعم...وأكثر المحدثين يقولون...))[186]، وقوله: ((قالوا...وقال قوم...وقال المفضل...))[187]، وقوله: ((قالوا...قالوا...قال...))[188]، وقوله: ((قالوا...وقال...فبلغنا...))[189]، وقوله: ((وذكر ابن الكلبي...وقد ذكر لقيط أيضاً...وقال العمري...))[190]، وهذه الألفاظ تشير إلى نهاية الرواية الاولى، وبداية رواية جديدة أخرى.

الثالث عشر/ الرجال الذين روى عنهم السجستاني وقد رتبوا وفق الحروف الهجائية:-

1- ابن اسحاق:

أبو عبدالله محمد بن اسحاق بن يسار المطلبي, من أقدم مؤرخي الإسلام, متقناً للحديث, كان عالماً بالسير والمغازي وأيام الناس روي عن الإمام الشافعي أنه قال :((من أراد ان يتبحر في المغازي فهو عيال على محمد بن إسحاق))[191]. له من الكتب: السيرة النبوية, الخلفاء, المبدأ، توفي سنة(ت151هـ/ 768م)، روى عنه الثوري، وشعبة، وسفيان بن عيينة وغيرهم[192].

اقتبس السجستاني عنه روايتين، دون أن يظهر العناية بسلسلة الإسناد، ولم يعول على المصدر الذي أفاد منه، ذكره بصيغة (محمد بن اسحاق، ابن اسحاق)، وبلفظ (وقال، فذكر)، وتناول قصة دفن جسد آدم(عليه السلام) وترجمة لقمان بن عاديا الكبير وتخللت الرواية أبيات من الشعر[193].

2- إسماعيل بن أبي زياد:

إسماعيل بن أبي زياد، ويقال ابن أبي زياد مسلم السكوني، قاضي الموصل، ثقة ثبت، الاَّ أنه منكر الحديث، روى عن ابن جريج، ابن عون، هشام بن عروة، يقال: ((عامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه، إما إسناداً، وإما متناً))[194]، روى عنه ابراهيم بن أبي يوسف المكي، عيسى بن موسى الغنجار، محمد بم الحسين البرجلاني، وجماعة، له كتاب: النوادر، كبير، التفسير، كان حياً قبل سنة (203هـ/819م)[195].

نقل السجستاني منه رواية واحدة، وقد أغفل المصدر الذي اخذ منه، وأسند الرواية عن طريق أبي عياش العبدي عن أنس بن مالك(ﷺ) ذكره بصيغة إسماعيل بن أبي زياد، وبلفظ (ذكر ذلك)، وتناول حديثاً نبوياً عن المدة التي عاشها النبي نوح (عليه السلام) [196].

3- أبو الأسود النوجشجاني:

وهو الخليل بن أسد النوشجاني ، كان من علماء الناس بالسير وأيام الناس وأخبار العرب، روى عن رويم بن يزيد المقرئ، وأبو العباس العروضي، ابراهيم بن بشار الزيادي، روى عنه يموت بن المزرّع، بكر بن مقبل البصري، عسل بن ذكوان وخلق سواهم[197].

اقتبس المؤلف عنه نصاً واحداً، والنص مسند عن أبى عمرو الشيباني، ذكره بصيغة (أبو الأسود النوجشجاني)، وبلفظ (حدثنا)، تناول تعريف مفردة لغوية مع الاستشهاد بعدد من الابيات الشعرية[198].

4- الأَصمعي:

أَبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبدالملك بن علي البصري، تاج العلماء في اللغة، وصاحب الغرائب والنوادر، كان حافظاً للأشعار، وعارفاً بأيام الناس وأَخبارهم، مشهوراً بصدق اللهجة واستقامة الطريق، روى عن عبد الله بن عوف، مسعر بن كدام، الخليل بن احمد الفراهيدي، وعن ابن معين، أنه قال: ((كان الأَصمعي من أعلم الناس في فنه))[199]، حدث عنه ابو عبيد القاسم بن سلام، ابو الفضل الرياشي، عر بن شبه، أما تصانيفه فهي كثيرة ومن أشهرها كتاب: خلق القرآن، النبات، غريب القرآن، توفي سنة (215هـ/830م)، وقيل سنة (216هـ/831م)، وقيل سنة (217هـ/832م)[200].

استدل به السجستاني في سبع روايات، وكانت النصوص تفتقر إلى سلسلة الاسناد، وأغفل المصدر الذي استقى منه، ذكره بصيغة الأَصمعي، وبلفظ (قال، يقول، وذكر، يزعم، انشدنا)، وتناول أُعطيات الناس في زمن الخليفة الاموي معاوية بن سفيان(ﷺ) واستشهاد بعدد من الابيات الشعرية، وصحة انتساب قصيدة شعرية إلى قائلها، وتوضيح مفردة لغوية في بيت شعر(201).

5- ابن الجصاص:

أبو يعقوب إسحاق بن عمار، ويقال هو عبدالله بن إسحاق، برز في الشعر وكان عالماً به، روى عن شيوخ الكوفيين، قال الكسائي عنه: ((كان إذا تكلم في مجلس صمت الناس))[202]، من تلاميذه: الكسائي، هشام بن محمد الكلبي وغيرهما، له سلسلة من الدواوين الشعرية[203].

نقل السجستاني منه رواية واحدة، ولم يصرح بالمصدر الذي اقتبس منه، والنص يعوزه الإسناد، ذكره بصيغة (ابن الجصاص)، وبلفظ (ذكر)، تناول ترجمة المعمر محصن بن عتبان بن ظالم الزبيدي، وتخللت الرواية ابيات من الشعر[204].

6- أبو الجنيد الضرير:

خالد بن الحسين وقيل الحسين بن خالد أبو الجنيد الضرير، أحد حفاظ الحديث، روى عن هشام بن عروة، يحيى بن القاسم، عثمان بن مقسم، قال ابن عدي[205]: ((عامة حديثه عن الضعفاء أو قوم لا يعرفون)). روى عنه أيوب بن محمد الوزان، سليمان بن توبة النهرواني، الحسن بن يزيد الجصاص[206].

نقل السجستاني عنه نصين، ولم يفصح عن المصدر الذي اقتبس منه، وأسند إحدى رواياته بصورة مبهمة إلى أشياخه، وأرجع الرواية الثانية عن طريق شيخه الحسين بن خالد إلى ابن عباس (ﷺ) ذكره بصيغة (أبو الجنيد الضرير، أبو الجنيد) وبلفظ (قال، وحدث به) وتناول ترجمة لقمان ابن عاديا الكبير وتخللت الرواية أبيات من الشعر، وترجمة المعمر (أمد) من أهل حضرموت وقدومه على الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان(ﷺ) (207).

7- ابن الخربوذ :

معروف بن الخربوذ المكي، تحدث عن عامر بن واثلة أبو الطفيل، بشير بن تميم، روى عنه هشام بن محمد بن السائب الكلبي وغيره، وكان عالما فاضلا، أخباريًا علامة، صدوق[208].

أفاد المؤلف منه في إحدى التراجم، والنص يفتقر إلى الاسناد، وأغفل المصدر الذي اقتبس منه، وذكره بصيغة (معروف بن الخربوذ)، وبلفظ (فيما زعم)، تناول سيرة المعمر عوف بن الأَردم بن غالب، مع الاستشهاد بأبيات شعرية[209].

8- الرياشي:

أبو الفضل العباس بن الفرج بن علي بن عبدالله الرياشي البصري، كان إماماً في اللغة والأدب والنحو، إخبارياً علامة ثقة، أخذ عن أبي عبيدة، المازني، الأصمعي، قال الزبيدي[210]: ((كان من اهل الفضل، ولا تُخَرج البصرة مثل الرياشي)). روى عنه المبرد، وابن دريد، وإبراهيم الحربي، له كتاب: الخيل، والإبل، وما اختلفت اسماؤه من كلام العرب، توفي سنة (257هـ/871م) [211].

أورد السجستاني عنه أربعة نصوص، وأسند روايتين عن الشعبي، وذكره بصيغة(الرياشي)، وبلفظ (حدثنا، وحدثناه، وقال)، وتناول ترجمة المعمر عامر بن الظرب، ومسامرة الشعبي للخليفة الأموي عبدالملك بن مروان، واستشهاد ببيت شعر، وتوضيح مفردة لغوية في قصيدة شعرية[212].

9- ابن زياد:

أبو عبد الله محمد بن زياد بن زبار الكلابي البغدادي، المؤرخ الشهير، الشاعر المفلق، صاحب نسب، روى عن شرقي بن القطامى، صالح بن عبد الرحمن بن مسور بن مخرمة، بشر بن الحسين الأصبهاني، يقال إنه: ((لا شيء في رواية الحديث))[213]. روى عنه زهير بن محمد بن قمير، احمد بن منصور الرمادي، ابو أمية محمد بن ابراهيم الطرسوسي، وجماعة، له شواهد شعرية عديدة[214].

اقتبس السجستاني منه نصاً واحداً، ولم يذكر المصدر الذي استعمله، والنص المنقول مجرد من الإسناد، ذكره بصيغة (ابن زبار)، وبلفظ (وقال)، وتناول استشهاد بقصيدة شعرية في ترجمة احد المعمرين[215].

10- أَبو زيد الأَنصاري:

سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير الأنصاري، كان رأساً باللغة والنحو وعلوم القرآن، وقد وصف بالثقة، حدث عن سليمان التيمي، ابن عون، محمد بن عمرو بن علقمة، وعدة، فكان سيبويه((إذا قال: سمعت الثقة يريد به أبا زيد الانصاري))[216]. حدث عنه أبو حاتم السجستاني، أبو القاسم بن سلام، عمر بن شبه، وخلق كثير، من أشهر تصانيفه: خلق الانسان، الابل، النبات والشجر، توفي سنة (215هـ/830م)، وقيل سنة (214هـ/829م) [217].

صَرَّحَ السجستاني عنه في ثلاث روايات، ولم يشر إلى المصدر الذي نقل منه، وأسند نصاً واحداً إلى المفضل الضبي، ذكره بصيغة (أبو زيد الانصاري، أبو زيد)، وبلفظ (وقال، كما أخبرنا، اخبرنا به)، وتناول ترجمة المعمر فالج بن خلاوة بن سبيع وتخللت الرواية أبيات من الشعر، واستشهاد بقصيدة شعرية في ترجمة المعمر زهير بن جناب بن هبل الكلبي ، وتصحيح عبارة لغوية في ترجمة المعمر اكثم بن صيفي[218].

11- سيبويه:

أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، كان أفهم الناس في النحو، وحاذقاً في اللغة، روى عن يونس بن حبيب، والخليل، وأبي الخطاب الأخفش الكبير، وكان المبرد إذا أراد أحداً أن يقرأ عليه كتاب سيبويه، يقول: ((هل ركبت البحر تعظيماً واستصعاباً لما فيه))[219]. أخذ عنه أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش، أبو علي بن المستنير قطرب، وغيرهما، وله كتاب: سيبويه، توفي سنة (161هـ/777م)، وقيل سنة (180هـ/796م)، وقيل سنة (194هـ/809م) [220].

أورد السجستاني عنه رواية واحدة، وصَرَّحَ باقتباس النص من كتاب سيبويه، وافتقرت الرواية إلى الإسناد، ذكره بصيغة (سيبويه)، وبلفظ (ذكر)، وتناول توضيح مفردة لغوية في بيت شعر[221].

12- الشرقي بن القطامي :

وهو الوليد بن حصين بن جمال بن حبيب بن جابر بن مالك، إمام مفسر محدث فقيه، وثقه بعض المؤرخين وضعفه بعض آخر، روى عن أبي طلق العائذي، أبي جنادة الكلبي، سعيد بن جبير، روى عنه محمد بن زياد الكلبي، علي بن منصور الأنباري، أبو زهير عبد الرحمن بن مغراء[222].

تطرق المؤلف إليه في مكان واحد، ذكره بصيغة (الشرقي بن قطامي) وبلفظ (قال) والنص بحاجة إلى الإسناد، تناول ترجمة المعمر زهير بن جناب[223].

13- الشعبي:

أبو عمرو عامر بن شراحيل بن عبد ذي كبار الحميري الشعبي، كان من كبار الأئمة، وأعيان الفقهاء، ورأس المحدثين، عارفاً بضروب الأدب والشعر، ذاكراً ايام الناس وأخبارهم، وعالماً موصوفاً بالزهد والورع والصلاح، أخذ عن ابي موسى الاشعري، ابن عباس، ابي هريرة، وغيرهم، وصفه ابو الحصين، بقوله: ((ما رأيت أفقه م الشعبي))[224]. روى عنه ابن سيرين، ابو حنيفة بن النعمان، عبدالله بن عياش، وآخرون، من مؤلفاته: الكفاية في العبادات، مات

فجاءة بالكوفة سنة (105هـ/723م)، وقيل سنة (103هـ/721م)، وقيل سنة (104هـ/722م) [225].

روى السجستاني عنه نصاً واحداً، ولم يشر إلى المصدر الذي نقل منه، وأسند النص إلى ابن عباس (ﷺ) ذكره بصيغة (الشعبي)، وبلفظ (وذكر)، وتناول ترجمة المعمر عامر بن الظرب العدواني[226].

14- أَبو عبيد القاسم بن سَلاَّم:

هو أبو عبيد القاسم بن سَلاَّم، أُستاذ عصره، وأوحد دهره، كان متقدماً بالفقه، وعلاّمة في الأدب، بصيراً بأخبار الناس وأيامهم، وكان من أهل الفضل، صادقاً عند جميع الناس، روى عن ابن الاعرابي، وأبي عبيدة، الأصمعي، وخلقاً كثيراً، ذكره أبو بكر الأنباري[227]، قائلاً: ((كان أبو عبيد يقسم ليله ثلاثاً، فيصلي ثلثه، وينام ثلثه، ويضع الكتب ثلثه)). حدث عنه يحيى بن معين، محمد بن سعيد الهروي، ابو عبد الرحمن احمد بن سهل، وغيرهم، من كتبه: غريب القرآن، غريب الحديث، المقصور والممدود، توفي سنة (223هـ/837م)، وقيل سنة (222هـ/836م)، وقيل سنة (224هـ/838م) [228].

اخذ السجستاني منه نصاً واحداً، ولم يشر إلى المصدر الذي أخذ منه، وافتقرت الرواية إلى الاسناد، ذكره بصيغة (أبو عبيد)، وبلفظ (أخبرنا)، وتناول توضيح مفردة لغوية ببيت شعر في ترجمة أحد المعمرين[229].

15- أَبو عبيدة:

أَبو عبيدة معمر بن المثنى البصري، كان من كبار أئمة اللغة، وأعلم الناس بأخبار العرب وأنسابها، روى عن هشام بن عروة، رؤبة بن العجاج، أبي عمرو بن العلاء، وطائفة، وكان يفخر فيقول: ((ما التقى فرسان في جاهلية وإسلام إلاَّ عرفتهما وعرفت فارسهما))[230]. أخذ عنه ابو حاتم السجستاني، المازني، علي بن المغيرة، وخلق لا يحصون، من مؤلفاته: مجاز القرآن، غريب الحديث، طبقات الفرسان، توفي سنة (207هـ/ 822م)، وقيل سنة (210هـ/825م) [231].

نقل السجستاني عنه نصاً واحداً، وورد النص مجرداً من الإسناد، ولم يصرح بالمصدر الذي استقى منه، ذكره بصيغة (أبو عبيدة)، وبلفظ (ذكر)، تناول ترجمة الخضر (عليه السلام) بعده أطول بني آدم عمراً[232].

16- العتبي:

محمد بن عبيد الله بن عمرو بن معاوية بن عمرو أبو عبد الرحمن العتبي، أحد أعلام الأدب والشعراء الحاذقين، عرف بروايته للأخبار واطلاعه على التاريخ، وكان له ضبط وإتقان وورع، روى عن أبيه، سفيان ابن عيينة، لوط بن مخنف، ويقال: ((كان هو وأبوه سيدين أديبين فصحين))[233]. تخرج به جماعة من الكبار منهم: ابو حاتم السجستاني، الرياشي، اسحاق بن محمد النخعي، ولهذا العالم من المؤلفات كتاب: الخيل، اشعار الأعاريب، الأخلاق، توفي سنة (228هـ/842م) [234].

نقل السجستاني منه رواية واحدة، ولم يصرح بالمصدر الذي اعتمد عليه، والنص الذي رواه مجرد من الإسناد، ذكره بصيغة (العتبي)، وبلفظ (قال)، تناول اشتقاق اسم أحد المعمرين[235].

اتضحت من خلال الدراسة تعدد مصادر السجستاني وتنوعها، أذ اعتمد في تدوين رواياته التاريخية على القصص المقتضبة من القرآن الكريم، وما روي عن الرسول(ﷺ) من الأحاديث الشريفة، كما كان للشواهد الشعرية والأمثال الشعبية نصيباً في التعرف على حياة المعمرين وآثارهم ، ولم يغفل المؤرخ مشاهداته الخاصة للمرحلة التي خصها بالتدوين سواء بملاحظاته الشخصية أو أخذه من أفواه الشيوخ والرواة كانوا معاصرين للحدث وشهود عيان لمجرياته، ونرى ايضاً بندرة اقتباس المؤرخ من المصادر المدونة واقتصاره على الروايات الشفوية في عرض سيرة معمريه، وكذلك تجاهل المؤلف موارده في مواضع عدة من كتابه.

الخاتمة :

- أظهرت الدراسة قلة استشهاد السجستاني بالآيات القرآنية ويمكن تفسيره بأن المادة المصنفة تتعلق بسيرة المعمرين وأفعالهم وأقوالهم، وأغلب هؤلاء أدركتهم المنية قبيل ظهور الإسلام.

- تبين من خلال البحث اعتناء المؤلف بتدوين الأحاديث النبوية الشريفة وإن كانت قليلة في صفحات كتابه، ويعلل ذلك بأن مؤرخنا لم يكن من طبقة المحدثين لكي يسهب في ذكر الأحاديث النبوية الشريفة، كما يعود الأمر إلى طبيعة الدراسة والتي تندرج تحت كتب التراجم والطبقات.

- عرض البحث جملة من الحوارات التي جرت بين ولاة الأمر والمعمرين وبين المعمرين وأبناء قومهم تضمنت دروساً وعبراً يمكن الإفادة منها لتدبير أمور الحياة الدينية والدنيوية.

- جاءت الدراسة بالقصائد الشعرية التي تغنى بها عدد من المعمرين وكانت استشهاداتهم في ضروب متنوعة من الشعر، وفي ذلك دلالة الى موروثهم الحضاري.

– أكد البحث على أصالة عدد من النصوص المقتبسة لمعاصرة صاحب الرواية للمعمر الذي خصه المؤلف بالترجمة.

– حَدَّدَ البحث النصوص التي اقتبسها المؤلف مشافهة أو سماعاً عن الشيوخ والرواة مما يدل على صحة روايته، وأمانته العلمية.

– درس البحث إشارات المؤلف إلى مصادر معلوماته فكانت متباينة ومتنوعة، فوثق قسم من مصادره وانتقد القسم الآخر.

– أشار البحث إلى بدايات نقل المؤلف للحوادث والوقائع التاريخية وانتهاؤه، فحيناً يجهل بداية اقتباسه، وحيناً آخر يشير إلى نقولاته بألفاظ مختلفة.

– استعرض البحث شيوخ ورواة تلقى السجستاني علومه ومعارفه على أيديهم وكذلك ممن تدارس مصنفاتهم وتتبع رواياتهم، مما يدل على تنوع مناهل ثقافته وتعدد ينابيع علومه.

– أكد البحث على صدق السجستاني وثباته بما يرويه عن شيوخ ورواة اتصفوا بالورع والتقوى وسعة العلم.

الهوامش:

[1] القفطي : جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت 646ه/ 1248م) إنباه الرواة على أنباه النحاة ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم (مؤسسة الكتب الثقافية : بيروت ، 1982م) 68/2.

[2] سورة يوسف: الآية/ 111.

[3] سورة ابراهيم: الآية/ 9.

[4] سورة آل عمران: الآية/ 105.

[5] سورة الاسراء: الآية/ 12.

[6] البياتي: عباس سمين ابراهيم، محمد بن يوسف الصالحي مؤرخا للسيرة من خلال كتابه سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، اطروحة دكتوراه (كلية التربية للعلوم الانسانية: جامعة تكريت، 2017)51.

[7] ضايع: هناء سالم ،عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير لأبن سيد الناس , اطروحة دكتوراه (كلية الآداب: جامعة الموصل, 2009م) 121.

[8] السجستاني : أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان الجشمي (ت 248ه/ 862م) ، المعمرون والوصايا (دار الفكر : بيروت ، د.ت) 1؛ ينظر، السيوطي : جلال الدين ابو الفضل عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضري (ت 911ه/ 1505م) جامع الأحاديث ، تحقيق : د. على جمعة ، واخرون (د. ط : القاهرة : 2002م)32/18(18785) ؛ المتقي الهندي : علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري (ت 975ه/ 1567م) كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، تحقيق : بكري حياني (مؤسسة الرسالة : بيروت ، 1981م) 3/ 235(6317).

[9] السجستاني : المعمرون:14؛ ينظر، البخاري : ابو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي (ت 256ه/ 870م) الصحيح ، تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر (دار طوق النجاة : بيروت ، 1422ه) 54/6 (4623)؛ مسلم : ابو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت 261ه/ 875م) الصحيح , تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي (دار احياء التراث العربي : بيروت , د.ت) 622/2(904).

[10] السجستاني : المعمرون:28؛ ينظر، أبو يعلى الموصلي : أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي (ت 307ه/ 920م) المسند ، تحقيق : حسين سليم أسد (دار المأمون للتراث : دمشق ، 1984م) 200/8 (4760)؛ الدار قطني : أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي (ت385ه /995م) السنن ، تحقيق : شعيب الارنؤوط ، واخرون (مؤسسة الرسالة : بيروت ، 2004م) 274/5(4306).

(11) ضاحي: فاضل جابر، ابن كثير ومنهجه في كتابه البداية والنهاية ، رسالة ماجستير(كلية الاداب ، جامعة بغداد: 1991م) 85.

[12] الخربوطلي : علي حسني، المسعودي(دار المعارف، القاهرة: 1980م)76.

[13] الحكيم : حسن عيسى علي، كتاب المنتظم لأبن الجوزي (عالم الكتب ، بيروت : 1985م) 108 0

[14-24] السجستاني : المعمرون والوصايا: 2، 4، 7، 10، 12، 13، 16، 18، 21، 22، 23، 25 ، 26، 27، 28، 29، 31، 32، 34.

[25] المصدر نفسه: 7 ؛ السهيلي : أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد (ت 581ه/ 1185م) الروض الأنف في شرح السيرة النبوية ، تحقيق : عمر عبد السلام السلامي (دار إحياء التراث العربي : بيروت ، 2000م) 2/ 302؛ الخطابي : أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي (ت 388هـ/ 998م) غريب الحديث ، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي (دار الفكر : بيروت ، 1982م) 1/ 197.

[26- 85] السجستاني : المعمرون: 1، 2، 3، 4، 5، 8، 10، 11، 12، 14، 15، 16، 18، 21، 22، 23، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 32، 34، 42، 54

[86] ابو الحسن علي بن الحسين (ت346هـ/957م) تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد (المكتبة العصرية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت : 1988) 1/12-17 0

[87] جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن (ت597هـ/1200م) تحقيق: د0 سهيل زكار (دار الفكر : بيروت ، 1995م) 1/13-17 .

[88] شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت748هـ/1347م) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق: د0 عمر عبد السلام تدمري (دار الكتاب العربي : بيروت ، 1990م)1/23-26.

[89- 97] السجستاني : المعمرون: 1، 11، 13، 28، 29، 30، 34.

[98] تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام: 28.

[99-143] السجستاني: المعمرون: 1 ، 2، 3، 4، 5،6، 10، 11، 12، 14، 15، 16، 18، 19، 21،20، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 30، 31، 32، 34، 37، ، 45، 46، 48، 51

[144] روزنثال : فرانتز، مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي ، تعريب: د. أنيس فريحة (دار الثقافة : بيروت ، 1961م) 102 .

[145- 166] السجستاني: المعمرون: 1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 9، 10، 11، 12، 13، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 25، 26، 27، 28، 29، 31، 30، 32، 33، 34، 36، 37، 42، 45، 46، ، 48، 53،51، .

(167) البياتي: محمد بن يوسف الصالحي مؤرخا للسيرة من خلال كتابه سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد :430.

[168] معروف : د. بشار عواد , الذهبي ومنهجه في كتابة تأريخ الإسلام ، اطروحة دكتوراه (كلية الآداب : جامعة بغداد ، 1975م) 325 .
[169] ضاحي : ابن كثير ومنهجه في كتابه البداية والنهاية:166 .
[170] عنيزان: فاطمة زبار، السخاوي وكتابه الضوء اللامع موارده ومنهجه , اطروحة دكتوراه (كلية الآداب : جامعة بغداد , 2000م) 182.
[171] فاضل جابر ضاحي : ابن كثير ومنهجه في كتابه البداية والنهاية ، 160
[172] معروف : الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام ، 447 .
[173 - 190] السجستاني: المعمرون: 1، 2، 3، 6، 10، 11، 13، 14، 16، 17، 25، 26، 29، 30، 32، 33، 34.
[191] ابن خلكان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت 681 هـ / 1282 م) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق: احسان عباس (دار صادر : بيروت ، 1994م) 409/5.
[192] ابن سعد : أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري البغدادي (ت230ه/ 845م) الطبقات الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا (دار الكتب العلمية : بيروت ، 1990م) 233/7؛ ابن النديم : أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغـدادي (ت 438ه/ 1047م)؛ الفهرست ، تحقيق: إبراهيم رمضان (دار المعرفة : بيروت ، 1997م) 121.
[193] السجستاني: المعمرون: 1.
[194] ابن عدي : أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن مبارك بن القطان الجرجاني (ت 365 هـ / 976 م) الكامل في ضعفاء الرجال ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود ، واخرون (دار الكتب العلمية : بيروت ، د.ت) 509/1 .
[195] ابن حجر العسقلاني : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت 852ه/ 1448م) تهذيب التهذيب (مطبعة دائرة المعارف النظامية : الهند ، 1326هـ) 298/1 ؛ الخزرجي: صفي الدين أحمد بن عبد الله بن أبي الخير (ت بعد 923هـ/ بعد 1517م) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة (دار البشائر : حلب ، 1416هـ) 3/ 96.
[196] السجستاني: المعمرون: 1.
[197] ابن ماكولا : سعد الملك أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر (ت 475هـ/ 1082م) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب(دار الكتب العلمية : بيروت ، 1990م) 57/7 ؛ ابن العديم : كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي (ت 660هـ/ 1262م) بغية الطلب في تاريخ حلب ، تحقيق: د. سهيل زكار (دار الفكر : بيروت ، د.ت) 10/ 4768.
[198] السجستاني: المعمرون: 2.
[199] السيوطي : بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (المكتبة العصرية : لبنان ، د.ت)112/2 ؛ الداودي : محمد بن علي بن أحمد شمس الدين المالكي (ت 945ه/ 1538م) طبقات المفسرين (دار الكتب العلمية : بيروت، د.ت) 361/1 .
[200] الأنباري : أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري (ت 577ه/ 1181م) نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، تحقيق: إبراهيم السامرائي (مكتبة المنار : الأردن ، 1985م) 15-16 ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء (دار الحديث: القاهرة ، 2006م) 176/10 .
[201] السجستاني: المعمرون: 11، 16، 25، 27، 29، 31، 44.
[202] ياقوت الحموي : شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت626هـ/ 1229م) معجم الأدباء ، تحقيق: إحسان عباس (دار الغرب الإسلامي : بيروت ، 1993م) 75/6.
[203] الصفدي: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت 764ه/ 1363م) الوافي بالوفيات ، تحقيق: أحمد الأرناؤوط ، واخرون (دار إحياء التراث : بيروت ، 2000م) 8/ 272.
[204] السجستاني: المعمرون: 8.
[205] الكامل في ضعفاء الرجال: 3/ 475.
[206] الحاكم الكبير : محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق أبو أحمد النيسابوري الكرابيسي (ت 378ه/ 988م) الأسامي والكنى ، تحقيق : يوسق بن محمد الدخيل (دار الغرباء الأثرية : المدينة المنورة ، 1994م) 3/ 154 ؛ الخطيب البغدادي : أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت 463هـ/ 1072م) تاريخ بغداد ، تحقيق : د. بشار عواد معروف (دار الغرب الإسلامي : بيروت ، 2002م) 8/ 570.
[207] السجستاني: المعمرون:1 ، 34.
[208] ابن سعد : الطبقات الكبرى؛ 62/1؛ ابن عساكر : أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت 571ه/ 1176م) تاريخ دمشق ، تحقيق: عمرو بنغرامة العمروي (دار الفكر للطباعة والنشر: بيروت ، 1995م) 3/ 126، 12/ 126.
[209] السجستاني: المعمرون: 31.
[210] ابو بكر محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي الإشبيلي (ت 379ه/ 989م) طبقات النحويين واللغويين ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم (دار المعارف : مصر ، 1973م) 98.
[211] ابن خلكان: وفيات الأعيان: 3/ 27؛ ابن حجر العسقلاني : تهذيب التهذيب 5/ 124؛ كحالة : عمر بن رضا بن محمد ، معجم المؤلفين (دار احياء التراث العربي : بيروت , د.ت) 5/ 62.
[212] السجستاني: المعمرون: 16، 18، 25، 44.

[213] الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد 2/ 199؛ ابن حجر العسقلاني: لسان الميزان (مؤسسة الأعلمي للمطبوعات : بيروت ، 1971م) 4/ 242.
[214] ابن ماكولا : الإكمال : 174/4 ؛ الذهبي: ميزان الاعتدال ، تحقيق : علي محمد البجاوي (دار المعرفة للطباعة والنشر : بيروت ، 1963م) 552/3 .
[215] السجستاني: المعمرون: 10.
[216] الانباري : نزهة الألباء في طبقات الأدباء: 126 ؛ الذهبي : سير اعلام النبلاء : 496/9 0
[217] النووي , محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف الحوراني الشافعي (ت 676ه/ 1278م) تهذيب الأسماء واللغات (دار الكتب العلمية : بيروت ، د.ت) 235/2 ؛ الداودي : طبقات المفسرين : 179/2 ؛ إسماعيل البغدادي : إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين(مطبعة البهية : استانبول , 1951م) 387/2-388 0
[218] السجستاني: المعمرون: 5، 10، 21.
[219] الانباري : نزهة الألباء في طبقات الأدباء: 63؛ ياقوت الحموي : معجم الادباء : 117/16 0
[220] السيرافي : ابو سعيد الحسن بن عبد الله (ت 368هـ/978 م) اخبار النحويين البصريين ، تحقيق: طه محمد الزيني، واخرون (مصطفى البابي الحلبي: القاهرة،1966 م) 48؛ ابو المحاسن: المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي(ت 442هـ/ 1050 م) تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، تحقيق: د0عبدالفتاح محمد(دار الهلال: الرياض ، 1981) 95 .
[221] السجستاني: المعمرون: 21.
[222] الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد: 382/10؛ الذهبي: ميزان الاعتدال: 268/2.
[223] السجستاني: المعمرون: 11.
[224] ابن حجر العسقلاني : تقريب التهذيب ، تحقيق : محمد عوامة (دار الرشيد : سوريا، 1986م) 387/1؛ السيوطي : طبقات الحفاظ (دار الكتب العلمية : بيروت ، 1403هـ) 33.
[225] العجلي : ابو الحسن احمد بن عبد الله بن صالح(ت261هـ/874م) ، معرفة الثقات ، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي (مكتبة الدار: المدينة المنورة ، 1985م) 12-13؛ ابن الجوزي : المنتظم في تواريخ الملوك والامم : 560/4 0
[226] السجستاني: المعمرون: 18 .
[227] نزهة الألباء في طبقات الأدباء: 138.
[228] ياقوت الحموي : معجم الأدباء : 256/8 ؛ القفطي : انباه الرواة: 16/2 0
[229] السجستاني: المعمرون:22.
[230] أبو الطيب : عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي (ت 351هـ/962م) مراتب النحويين، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم (مكتبة نهضة : القاهرة ، 1955 م) 45 ؛ السيوطي : المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق : محمد احمد جاد المولى بك ، واخرون (المكتبة العصرية: بيروت ، 1987) 2/ 402 0
[231] السيرافي: اخبار النحويين البصريين:67؛ النووي : تهذيب الاسماء واللغات: 260/2 0
[232] السجستاني: المعمرون: 1.
[233] ابن خلكان: وفيات الأعيان: 298/4، الصفدي: الوافي بالوفيات: 3/4.
[234] ابن تغري بردي : أبو المحاسن جمال الدين يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي (ت 874هـ/ 1470م) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (دار الكتب: مصر ، 1963م) 254/2؛ ابن العماد الحنبلي : ابو الفلاح عبد الحي بن احمد بن محمد (1089هـ/1679م) شذرات الذهب في أخبار من ذهب, تحقيق: محمود الأرنـــاؤوط (دار ابن كثير : بيروت , 1986م) 66/2.
[235] السجستاني: المعمرون: 27.

Sources:

• Ismail Al-Baghdadi: Ismail Pasha bin Muhammad Amin bin Mir Salim Al-Baghdadi (died in1339 AH / 1920 AD).

1- ***Hadiyat Al-Arifeen*** (Al-Bahia Press: Istanbul, 1951 AD).

• Al-Anbari: Abu Al-Barakat Kamal al-Din Abd al-Rahman bin Muhammad bin Ubayd Allah al-Ansari (died in 577 AH / 1181 AD).

2- ***Nuzgat al-Alba' fi Tabaqat al-Udaba'***, edited by by: Ibrahim Al-Samarrai (Al-Manar Library: Jordan, 1985 AD).

•Al-Bukhari: Abu Abdullah Muhammad bin Ismail bin Ibrahim Al-Ja'fi (died in 256 AH/870 AD).

.3-***Al-Sahih, verified by***: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser (Dar Touq Al-Najat: Beirut, 1422 AH) .

• Ibn Taghri Bardi: Abu al-Mahasin Jamal al-Din Yusuf bin Taghri Bardi bin Abdullah al-Dhahiri al-Hanafi (died in 874 AH / 1470 AD).

4- ***Al-Nujoom al-Zahira*** fi Mulook Mast wa al-Qahira (Dar Al-Kutub: Egypt, 1963 AD).

• Al-Jahiz: Abu Uthman Amr bin Bahr bin Mahboub Al-Kanani Al-Laythi (died in 255 AH / 869 AD).

5- ***Al-Bayan and Al-Tabiyyin***, edited by: Abd Al-Salam Muhammad Haroon (Al-Madani Press: Cairo, 1985 AD).

• Ibn Al-Jawzi: Jamal Al-Din Abu Al-Farag Abdul Rahman (died in597 AH / 1200 AD).

6- Al-Muntatham fi Tawarikh al-Mulook wa al-Umam, edited by: Dr. Suhail Zakkar (Dar Al Fikr: Beirut, 1995).

• Al-Hakim al-Kabir: Muhammad bin Muhammad bin Ahmed bin Ishaq Abu Ahmad al-Nisaburi al-Karabisi (died in 378 AH / 988 AD).

7- ***Al-Asami wa al-Kuna***, edited by: Yusaq bin Muhammad Al-Dakhil (Dar Al-Ghurabaa Archaeological: Medina, 1994 AD).

• Ibn Hibban: Abu Hatim Muhammad bin Ahmed bin Hibban bin Muadh bin Mu`bad al-Tamimi al-Darmi al-Busti (died in 354 AH / 965 CE).

8- ***Al-Mujrouhun among the Narrators*** (Al-Azizia Press: India, 1970).

• Ibn Hajar al-Asqalani: Abu al-Fadl Ahmad bin Ali bin Muhammad bin Ahmed (died in 852 AH / 1448 AD).

9- ***Tahdheeb al-Tahdheeb*** (Al-Ma'arif al-Nithamiya Press: India, 1326 AH).

10- ***Lisan Al-Meezan*** (Al-Alamy Foundation for Publications: Beirut, 1971).

11- ***Taqrib al-Tahdheeb***, edited by: Muhammad Awama (Dar al-Rashid: Syria, 1986 AD)

• Al-Khazraji: Safi al-Din Ahmad bin Abdullah bin Abi al-Khair bin Abd al-Alim al-Ansari al-Yamani (died after 923 AH / after 1517 AD).

12- ***Khulasat Tahdheeb Tahdheeb al-Kamal fi Asma' al-Rijal,*** edited by by: Abd al-Fattah Abu Ghuddah (Dar al-Bashayer: Aleppo, 1416 AH).

• Al-Khattabi: Abu Sulaiman Hamad bin Muhammad bin Ibrahim bin Al-Khattab Al-Basti (died in 388 AH / 998 AD).

13- ***Gharib al-Hadith***, edited by: Abd al-Karim Ibrahim al-Gharabawi (Dar al-Fikr: Beirut, 1982 AD).

• Al-Khatib Al-Baghdadi: Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi (died in 463 AH / 1072 AD).

14- ***History of Baghdad***, edited by: Dr. Bashar Awad Maarouf (Dar Al-Gharb Al-Islami: Beirut, 2002).

15- ***Al-Mutawaqif and Mafraq***, edited by: Muhammad Sadiq Aydan Al-Hamidi (Dar Al-Qadri for Printing, Publishing and Distribution: Damascus, 1997).

• Ibn Khallikan: Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim bin Abi Bakr Ibn Khallakan al-Baramki al-Arbli (died in 681 AH / 1282 AD).

16- ***Wafayat al-A'yan***, edited by: Ihsan Abbas (Dar Sader: Beirut, 1994) 5/409.

• Dar Qatni: Abu al-Hasan Ali bin Omar bin Ahmed bin Mahdi al-Baghdadi (died in 385 AH / 995 AD)

17-Al-Sunan, verified by: Shuaib Al-Arnaout, and others (Al-Risala Foundation: Beirut, 2004) .

• Al-Dawoodi: Muhammad bin Ali bin Ahmed Shams al-Din al-Maliki (died in 945 AH / 1538 AD).

18- ***Tabqat al-Mufasirin*** (Dar Al-Kotob Al-Ilmiyya: Beirut).

• Al-Dhahabi: Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Othman bin Qaymaz (died in 748 AH / 1347 AD).

19- ***History of Islam***, edited by: Bashar Awad Maarouf (Dar Al-Gharb Al-Islami: Beirut, 2003 AD).

20 - ***Biography of the Well-Known Nobles*** (Dar Al-Hadith: Cairo, 2006 AD) 10/176.

21 - ***Mizan al-I'tidal***, edited by: Ali Muhammad Al-Bajawi (Dar Al-Ma'rifah for Printing and Publishing: Beirut, 1963 AD).

• Al-Zubaidi: Abu Bakr Muhammad bin Al-Hasan bin Ubaid Allah bin Madhaj Al-Zubaidi Al-Andalusi Al-Ishbili (died in 379 AH / 989 AD)

22- ***Classes of grammarians and linguists***, edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim (Dar al-Ma'arif: Egypt, 1973 AD).

•Al-Sijistani: Abu Hatim Sahl bin Muhammad bin Othman Al-Jashmi (died in 248 AH / 862 AD).

23- ***Al-Muammaroun and the Wills*** (Dar Al-Fikr: Beirut).

• Ibn Saad: Abu Abdullah Muhammad bin Saad bin Manea al-Hashemi al-Basri al-Baghdadi (died in 230 AH / 845 AD).

24- ***The Great Classes***, edited by: Muhammad Abd al-Qadir Atta (Dar al-Kutub al-Ilmiyya: Beirut, 1990)

•Al-Suhaili: Abu Al-Qasim Abd al-Rahman bin Abdullah bin Ahmed (died in 581 AH / 1185 AD).

25- ***Al-Rawd al-Anf in Explaining the Biography of the Prophet***, edited by: Omar Abd al-Salam al-Salami (Dar Revival of the Arab Heritage: Beirut, 2000).

• Al-Serafi: Abu Saeed Al-Hassan bin Abdullah (died in 368 AH / 978 AD).

26- ***Akhbar al-Nahawiyyin al-Basrien***, edited by Taha Muhammad al-Zaini, and others (Mustafa al-Babi al-Halabi: Cairo, 1966 AD).

• Al-Suyuti: Jalal al-Din Abu al-Fadl Abd al-Rahman bin Abi Bakr bin Muhammad bin Sabiq al-Din al-Khudari (died in 911 AH / 1505 AD).

27- ***Bughyat al-Wuat fi Tabaqat al-Lugawayeen wa al-Nuhat***, edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim (The Modern Library: Lebanon).

28-***Jami'e Al-ahadith,*** verified by: Dr. Ali Gomaa, and others Cairo: 2002 .)

29- ***Tabaqat al-Huffadh*** (Dar al-Kutub al-Ilmiyya: Beirut, 1403 AH) 33.

30- ***Al-Mizhar***, edited by: Muhammad Ahmad Gad al-Mawla Bey, and others (Modern Library: Beirut, 1987).

• Al-Safadi: Salah al-Din Khalil bin Aybak bin Abdullah (died in764 AH / 1363 AD)

31- ***Al-Wafi bi al-Wafayat***, edited by: Ahmad Al-Arnaout, and others (House Ihya Al Turath: Beirut, 2000 AD).

• ***Tash Kubra Zada***: Ahmed bin Mustafa (died in 968 AH / 1560 AD).

32- ***The Key to Happiness and the Lamp of Sovereignty*** (Dar al-Kutub al-Ilmiyya: Beirut, 1985 AD)

• Abu al-Tayyib: Abd al-Wahid bin Ali al-Lughwi al-Halabi (d. 351 AH / 962 AD).

33- ***Ranks of Grammarians***, edited by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim (Nahda Library: Cairo, 1955 AD).

• Al-Ajali: Abu Al-Hassan Ahmed bin Abdullah bin Saleh (died in 261 AH / 874 AD).

34- Ma'rifat al-Taqat, edited by: Abd Al-Alim Abd Al-Azim Al-Bastawi (Al-Dar Library: Al-Madina Al-Munawwarah, 1985 AD).

• Ibn Uday: Abu Ahmed Abdullah bin Adi bin Abdullah bin Muhammad bin Mubarak bin Al-Qattan Al-Jarjani (died in 365 AH / 976 AD).

35- ***Al-Kamil fi Wafa'a Al-Rijal***, edited by: Adel Ahmed Abdel-Mawgoud, and others (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya: Beirut,)

• Ibn Al-Adim: Kamal Al-Din Umar bin Ahmed bin Hibat Allah bin Abi Jaradah Al-Aqili (died in 660 AH / 1262 AD).

36- ***Bughyat al-Talab the History of Aleppo***, edited by: Dr. Suhail Zakar (Dar Al Fikr: Beirut).

• Ibn Asaker: Abu al-Qasim Ali ibn al-Hasan ibn Hebat Allah (died in 571 AH / 1176 AD).

37- ***The History of Damascus***, edited by: Amr Benghrama Al-Amrawi (Dar Al-Fikr for Printing and Publishing: Beirut, 1995).

• Ibn al-Imad al-Hanbali: Abu al-Falah Abd al-Hayy bin Ahmad bin Muhammad (1089 AH / 1679 AD).

38- ***Shatharat al-Tahab fi Akhbar min Thahab***, edited by: Mahmoud Al-Arnaout (Dar Ibn Katheer: Beirut, 1986 AD).

• Al-Qifti: Jamal al-Din Abu al-Hasan Ali bin Yusuf (died in 646 AH / 1248 AD).

39- ***Inbah al-Ruwat ala Anbah al-Nuhat***, edited by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim (Cultural Books Foundation: Beirut, 1982 AD).

• Ibn Makula: Saad al-Malik Abu Nasr Ali bin Heba Allah bin Jaafar (died in 475 AH / 1082 AD).

40- Al-Ikmal fi Rafie al-Irtiyab an al-Mu'talif wa al-Mukhtalif fi al-Asma' wa al-Kuna wa al-Alqab (Dar al-Kutub al-Ilmiyya: Beirut, 1990 AD).

•Al-Muttaki Al-Hindi: Ala Al-Din Ali bin Husam Al-Din Ibn Qazi Khan Al-Qadri (d. 975 AH / 1567 AD)

41- Kanz Al-ummal fi Sunnan Al-aqwal wa Al-afa'al, verified by: Bakri Hayani (Al-Risala Foundation: Beirut, 1981 AD) .

• Abu Al-Mahasin: Al-Mukhidil Bin Muhammad Bin Mas`ar Al-Tanukhi (died in 442 AH / 1050 AD).

42- ***History of the Grammatical Scholars of Al Basri, Kufi and Others***, Edited by: Dr. 0 Abd Al-Fattah Muhammad (Dar Al-Hilal: Riyadh, 1981).

•Al-Masoudi: Abu Al-Hassan Ali bin Al-Hussein (died in 346 AH / 957 AD)

43- ***Murooj al-Dhahab and Ma'aden al-Jawhar***, edited by: Muhammad Mohi al-Din Abd al-Hamid (Modern Library for Printing, Publishing and Distribution, Beirut: 1988).

•Muslim: Abu al-Hasan Muslim ibn al-Hajjaj al-Qushayri al-Nisaburi (died in. 261 AH/875 AD) .

44-Al-Sahih, verified by: Muhammad Fouad Abdel-Baqi (House of the Revival of Arab Heritage: Beirut) .

• Ibn al-Nadim: Abu al-Faraj Muhammad bin Ishaq bin Muhammad al-Warraq al-Baghdadi (died in 438 AH / 1047 AD).

45- ***Al-Fihrist***, edited by: Ibrahim Ramadan (Dar Al Maarifa: Beirut, 1997 AD).

• Al-Nawawi, Muhy Al-Din Abu Zakaria Yahya Bin Sharaf Al-Hourani Al-Shafi'i (died in 676 AH / 1278 AD).

46- ***Refining Names and Languages*** (Dar al-Kutub al-Ilmiyya: Beirut).

• Yaqut al-Hamwi: Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Rumi (died in 626 AH / 1229 AD).

47- ***The Literature Dictionary***, edited by: Ihsan Abbas (Dar Al-Gharb Al-Islami: Beirut, 1993 AD).

•Abu Ya'la Al-Mawsili: Ahmed bin Ali bin Al-Muthanna bin YahyaAl-Tamimi (died in 307 AH /920 AD) .

48-Al-Musnad, verified by: Hussein Salim Asad (Al-Mamoun Heritage House: Damascus, 1984 AD) .

References:

• Al-Kharboutli: Ali Hosni.

1- ***Al-Masoudi*** (Dar Al-Ma'arif, Cairo: 1980 AD).

Rosenthal: Frantz.

2- ***Approaches of Muslim Scholars in Scientific Research***, Arabization: Dr. Anis Freiha (House of Culture: Beirut, 1961).

• Al-Zarkali: Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali.

3- ***Al-A'lam*** (House of Science for the Millions: Beirut, 2002).

• Kahilah: Umar bin Redha bin Muhammad.

4- ***Authors' Lexicon*** (House of Revival of Arab Heritage: Beirut, dt).

Theses:

• Al-Bayati: Abbas Sameen Ibrahim, Muhammad bin Yusuf al-Salhi.

1- ***A historian of the biography through his book Sabil al-Huda and al-Rashad fi Seerat Khair al-Abbad***, a doctoral thesis (College of Education for Human Sciences: University of Tikrit, 2017).

• Hakim: Hassan Issa Ali.

2- ***The book Al-Muntazam*** by Ibn Al-Jawzi (The World of Books, Beirut: 1985 AD).

• Dhaya: Hana Salem.

3- ***Uyun Al-Athar fi Fn al-Maghazi, wa al-Shama'el wa al-Siyar ali Ibn Sayyid Al-Nas***, a PhD thesis (College of Arts: University of Mosul, 2009 AD).

• Anizan: Fatima Zbar.

4- ***Al-Sakhawi and his book The Bright Light, Its Resources and Approach***, PhD thesis (College of Arts: University of Baghdad, 2000 AD).

• Dahi: Fadel Jaber.

5- ***Ibn Katheer and his Approach in his book The Beginning and the End***, an MA thesis (College of Arts, University of Baghdad: 1991 AD).

• Known: Bashar Awwad

6- ***Al-Dhahabi and his Approach in writing the history of Islam***, a doctoral thesis (College of Arts: University of Baghdad, 1975 AD).